

أثر موسيقى البوب على موضة أزياء الثمانينيات

The Effect of Pop Music on the 1980s Fashion

سارة إبراهيم محمد عبد المقصود

أستاذ مساعد في تصميم الأزياء، قسم الدراسات الفنية، كلية الآداب والفنون، جامعة ببشة، ببشة ٦١٩٢٢، المملكة العربية السعودية
Starabia@ub.edu.sa

ملخص البحث

كلمات دالة

موسيقى، البوب، موضة،
أزياء، الثمانينيات
Pop, music, 1980s,
Fashion

تعتبر موسيقى البوب الأمريكية من الفنون التي ولدت في القرن العشرين ومع التطور التكنولوجي وإصدار القنوات الفضائية في الثمانينيات حيث مهدت كل هذه التطورات على انتشارها حول العالم، وصار هناك هوس من الشباب بها، وظهر ذلك بقوة في محاولات الشباب تقليد الأنماط الملبسية وتسريحات الشعر الخاصة بنجوم موسيقى البوب مهما كان شكلها وحتى إن صادمة للمجتمع، وعليه وجب علينا دراسة فترة الثمانينيات حيث أنها تعد من أهم وأكثر مراحل الموضة تحول في القرن العشرين من الموضة الكلاسيكية إلى الموضة الراقية والشعبية.

ويعد من الأسباب التي مهدت الأرض لنمو وانتشار الموضة الشعبية ما وقع من أحداث عالمية في النصف الثاني من القرن العشرين سواء كانت أحداث سياسية أو تكنولوجية أو اقتصادية، مما كان لها أثر على أدواق الناس حيث اختلف عما كان سابقاً وساعد على انتشار "Pop Style" في الثمانينيات في كلاً من الموسيقى والموضة والفنون، وساعدت وسائل الإعلام في نشر هذا الاتجاه عالمياً.

كما كان للولايات المتحدة في القرن العشرين عظيم الأثر باتجاهها للهيمنة على العالم باستخدام القوي الناعمة لنشر ثقافتها والسيطرة على عقول الشباب على مستوى عالمي، ومن الأساليب التي لجأت إليها ما يسمى بـ "التسليع" في كافة مجالات الحياة مما أدى لجذب الشباب عالمياً وظهر ذلك جلياً بمحاولات تقليدهم، والذي ساعد على ذلك قلة الوعي الثقافي بأهمية التراث والتمسك بالهوية بين الشباب مما ساهم في نشر العديد من الأنماط الملبسية والتقليعات الغير مناسبة لنا ولثقافتنا.

حيث تم دراسة أثر موسيقى البوب على الموضة في الثمانينيات من خلال تسليط الضوء على كلاً من: مادونا وجاكسون كأبرز فناني موسيقى البوب في تلك الحقبة، بغرض دراسة الأثر على الجنسين.

Paper received May 22, 2025, Accepted July 27, 2025, Published online November 1, 2025

المقدمة: Introduction

بعد القرن العشرين قرن مليء بالأحداث والتطورات السياسية والتكنولوجية والعلمية التي غيرت أفكار العالم وأثرت فيه، حيث تحطمت كل حواجز المسافات، ليس بالطيران وحده، بل بوسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية، التي يلهث الإنسان وراء تطورها وملاحقتها، منذ مطلع القرن حين عرفوا الفونوجراف والسينما (حوالي ١٩٠٠) والراديو (١٩٢٠) وفي العقود الأخيرة إذ جاءت الأقمار الصناعية وأسطوانات الليزر المسموعة والمرئية (٢٢، ١٥٥) وكل هذا التطور التكنولوجي كان له عظيم الأثر في نشأة وتطور وانتشار أنواع من الفنون واندثار أنواع أخرى لمواكبة كل هذه التطورات، وقد كانت الموسيقى من أبرز أنواع الفنون التي ظهرت عليها ملامح تطورات هذا القرن فالموسيقى بالإضافة إلى اعتبارها وسيلة للترفيه، فهي أيضاً مقياس للحضارة، مما يعطيها الأولوية لكي تكون في طليعة الفنون (٧، ٢٥).

فوجد نشأة نوع من الموسيقى يطلق عليه موسيقى البوب "Pop Music" والتي لاقت قبول واسع من الجماهير وخصوصاً فئة الشباب حيث أنهم لم تعد تستهويهم الموسيقى الكلاسيكية فقد وجدوا في موسيقى البوب الثورة والحرية التي كانوا بحاجة إليها بعد أحداث الحربين العالميتين الأولى والثانية.

يرجع خبراء موسيقى الشعوب أن الظهور الأول لموسيقى البوب كان في أمريكا عام ١٩٢٠م عندما ظهر نوع من الغناء الذي يجمع بين الغناء الحزين "Blues" الذي كان يقدمه فقط زنوج أمريكا آنذاك، وغناء الريف "Country" بما يحمله من صخب الإيقاعات، وغناء عجر الجبال "Hillbilly"، وبتمازج هذه الأنواع من الموسيقى كان ميلاد ما يعرف بـ "Pop Music" وتعود أصل تسمية هذا الخليط الموسيقي بـ "Pop Music" إلى عام ١٩٢٦م حيث أطلق عليه النقاد آنذاك استغاثة الشعوب التي تعاني Having "Popular Appeal"، فقد كان مزيج من موسيقى وأشعار وغناء

فئات الشعب الفقيرة والمنبوذة، ثم تطور المسمى مع تطور هذا النوع من الموسيقى في الستينيات إلى "Popular Music" وأختصر إلى "Pop Music" لسهولة تداوله بين العامة وفي الحملات الدعائية لفنونه (٢٨ - تاريخ ٢٠١٠/١٠/٢).

وفي عام ١٩٨١ أفتحت القناة الموسيقية التلفزيونية الأمريكية "MTV" وهي اختصار لـ Music Television، والتي ساعدت على اتصال محبي الموسيقى من الشباب في العديد من البلدان بأكبر أيقونات البوب عن طريق عرض فيديو كليب الأغاني التي ساعدة المعجبين على تقليد أساليب وطرز الموضة والأزياء للنجوم المفضلين لديهم مثل: "مادونا" التي غيرت اتجاهات عالمية للموضة بظهورها على قناة "MTV" بملابس غير متوقعة وغير تقليدية، وبإطلالتها الخارجية جعلت مصمم أزيائها Jean-Paul Gaultier أكثر شهرة، وكذلك فنانون الهيب هوب كان لهم أيضاً تأثير كبير في زيادة مبيعات الأذنية الرياضية حول العالم (٢٩ - ص ٤٧).

ففي فترة الثمانينيات والتي نعي بدراستها في هذا البحث، انتشرت بين فئة الشباب العديد من الموضات نتيجة لتأثرهم الكبير بموسيقى البوب الأمريكية ونجومها ومن أبرزهم "مايكل جاكسون" و"مادونا" ويرجع ذلك لما تحققه الملابس من سد الحاجات الاجتماعية للشباب والتي تؤثر على السلوك الاجتماعي ومنها: الحاجة إلى الانتماء، والتملك، والمكانة، وحب الاستطلاع، ولقد أوضحت العديد من الدراسات أن سن الشباب هي الفترة التي تحتل فيها الملابس المركز الأول. "فالشباب يريدون ليس من أجل العمل ولكن من أجل التعبير عن شخصيتهم ورغبتهم فيتحقق سوق للشباب يعبرون فيه عما يحبونه، فاتجاههم هو التعبير عن الذات وتحقيقها من خلال الملابس (١١، ص ١٨، ١٩، ٤٢).

- وتحديداً أثر كلاً من نجمي موسيقى البوب "مادونا" و "مايكل جاكسون" - كعينة للبحث - على موضة الشباب في الثمانينات.
- تحديد عمر العينة التي سيتم دراسة أثر موسيقى البوب الأمريكية على الشباب ما بين ١٨ حتى ٢١ سنة.

خطة البحث: Research Plan

أولاً: الإطار النظري:

- الدراسات السابقة المتعلقة بالموضة في القرن العشرين وبالتحديد فترة الثمانينات.
- أبرز أشكال الموضة والتقليعات في الثمانينات انتشاراً بين الشباب.
- الخصائص الشخصية للشباب واتجاهاتهم الملبسية في اختيار الملابس.
- موسيقى البوب الأمريكية والعوامل التي مهدت لظهورها وانتشارها.
- أثر موسيقى البوب على الموضة وبخاصة الشباب من ١٨ إلى ٢١ سنة.
- أثر كلاً من نجمي البوب "مايكل جاكسون" و "مادونا" على موضة الشباب في الثمانينات.

ثانياً: الإطار التطبيقي:

- التعرف على السمات الفنية المميزة لموضة أزياء الثمانينات من جانب (الألوان- الخامات- الشكل- الظلي الخارجي- تسريحات الشعر- الإكسسوار- مكملات الزي).
- التعرف على تطور في أزياء نجمي موسيقى البوب الأمريكية "مادونا" و "مايكل جاكسون" من حيث: أنماط ملابسهم في فترة الثمانينات.
- التعرف على السمات الفنية لموسيقى البوب الأمريكية.

الدراسات السابقة: Previous Studies

- دراسة: صبرية جابر-٢٠٠١- بعنوان "الاستفادة من اتجاهات الموضة لتصميم الملابس الخارجية الصيفية للسيدات"- تناولت دراسة تفصيلية عن الموضة وعوامل ظهورها وانتشارها، مصادر التصميم،
- دراسة: محمد أحمد-٢٠٠٩- بعنوان "العلاقة بين فن تصميم الأزياء والاتجاهات الفنية خلال القرن العشرين" تناولت العوامل التي أثرت على الاتجاهات الفنية خلال القرن العشرين والعوامل الفنية التي أثرت على اتجاهات الموضة خلال تلك الفترة والعلاقة بينهما.
- دراسة: شرين سيد- ٢٠٠٩ - بعنوان "دراسة اتجاه مصممي الأزياء لاستخدام الملابس الداخلية كملايس خارجية" يتناول دراسة أحد الاتجاهات الفنية التي تأثر بها واتباعها بعض مصممي الأزياء خلال القرن العشرين والتي تتمثل في استخدامهم الملابس الداخلية التحتية كملايس خارجية (عموية).
- دراسة: سارة سمير - ٢٠١٣- بعنوان "الاستفادة من خطوط الملابس الداخلية للنساء في تصميم وتنفيذ مجموعة مبتكرة للملابس الخارجية"- تناولت الملابس الخارجية للنساء في القرن العشرين.
- دراسة: سارة إبراهيم - ٢٠١٤- بعنوان "دراسة بعض العوامل المؤثرة في تصميم أزياء مختارات من فرق الفنون الشعبية المصرية تناولت تطور للأزياء من العصر الفرعوني حتى العصر الحديث متضمناً في ذلك الثمانينات وأيقونات الموضة في تلك الفترة مثل: مادونا.

مصطلحات البحث: Research Terms

- موسيقى البوب Pop Music: "pop" هي اختصار "Popular" وتعني شعبية وقيل ذلك كانت تعني الحفلات واسعة الجذاب للجمهور. وفي أواخر الخمسينات تكون لديها المعني الخاص للموسيقى غير الكلاسيكية في الشكل الخاص بالأغاني،

مشكلة البحث: Statement of the Problem

- وقد صيغت مشكلة البحث في التساؤلات التالية:
- هل كانت للأحداث السياسية العالمية والتطورات التكنولوجية أثر في تغيير اتجاهات الموضة في الثمانينات؟
- هل كانت لموسيقى البوب الأمريكية أثر على الشباب في الثمانينات واتجاهاتهم الملبسية؟
- ما هي مظاهر تأثر الشباب بنجمي البوب "مادونا" و "مايكل جاكسون" علي الموضة؟

أهداف البحث: Research Objectives

يهدف البحث إلى الآتي:

- دراسة أثر موسيقى البوب الأمريكية على تغيير الاتجاهات الملبسية للشباب في فترة الثمانينات.
- دراسة أثر نجمي البوب "مادونا" و "مايكل جاكسون" على اتجاهات الشباب الملبسية في الثمانينات.
- دراسة الأحداث السياسية الذي ساعد على انتشار موضة "Pop Style" في الثمانينات.
- دراسة سيكولوجية الشباب وأبرز التقاليع واتجاهاتهم الملبسية لمحاربة الغزو الثقافي للحفاظ على الهوية القومية.

أهمية البحث: Research Significance

تبرز أهمية هذا البحث للأسباب التالية:

- ندرة الأبحاث العلمية التي تناولت العلاقة بين موسيقى البوب الأمريكية وأثرها على موضة الثمانينات.
- تعتبر موضة الثمانينات من أكثر مراحل الموضة بروزاً في القرن العشرين وأكثرهم ثورة وتمرد وصادمة إلى حد كبير كما تعد مرحلة تحول ما بين الموضة الكلاسيكية إلى الموضة الراجة والشعبية ولهذا وجب علينا دراستها لأثرها الكبير.
- محاولة الوقوف على الأسباب التي أدت لظهور موضة "Pop Style" أو بمعنى آخر ولع الشباب بالتقليد لنجوم موسيقى البوب الأمريكية ومن أبرزهم "مايكل جاكسون" و "مادونا".

فروض البحث: Research Hypothesis

يفترض البحث ما يلي:

- تأثير الأحداث العالمية التي وقعت في مدخل القرن العشرين سواء كانت سياسية أو تكنولوجية على أذواق الناس في كلاً من الموسيقي والموضة.
- تأثير وسائل الإعلام في نشر الموضة.
- اتجاه السياسة الأمريكية لنشر ثقافتها حول العالم باستخدام ما يسمى بـ "التسليع" في كافة مجالات الحياة مما أدى إلى محاولة الشباب على مستوى العالم بتقليدهم.

منهج البحث: Research Methodology

- تاريخي: لمعرفة الموضة الشائعة في الثمانينات وماهي العوامل التي مهدت لظهورها.
- تحليلي: للتعرف على أثر موسيقى البوب الأمريكية على موضة الشباب في فترة الثمانينات.
- وصفي: لعرض أشكال الموضة السائدة في تلك الفترة والتي ظهرت نتيجة لموسيقى البوب الأمريكية.

أدوات البحث: Research Tools

- كتب عربية وأجنبية، مجلات عربية وأجنبية، مواقع إلكترونية، الملاحظة والاستنتاج.

حدود البحث: Research Limits

تتناول الدراسة:

- دراسة الأزياء ومكملات الزي الشائعة في فترة الثمانينات.
- دراسة أثر موسيقى البوب الأمريكية على الموضة في الثمانينات

"مثل شركة JIVE في مجال موسيقا "البوب"، وشركة IDJMG في مجال موسيقا "الراب" وكشركتي Newline و Miramax في مجال السينما" (١٣، ص ٤٢)، حيث أنه يتعامل مع أي شيء يريد الترويج له كسلعة أياً كان نوعها سواء كانت أفكار، ثقافة، فن أو غيرها تتحكم فيها قواعد العرض والطلب بمختلف أنواعها، وشيئاً مطروحاً للربح والترويج التجاري.

• **الغزو الثقافي Infestation Cultural:** "هو حركة انتقال الأفكار والعقائد والقيم والعادات الغربية بشكل مكثف وغير مسيطر عليه إلى المجتمعات العربية". (٣، ص ١٤)

الإطار النظري: Theoretical Framework

المحور الأول: موسيقى البوب الأمريكية والعوامل التي مهدت لظهورها وانتشارها بين الشباب:

سبق وذكرنا في مقدمة البحث عن نشأة موسيقى البوب الأمريكية وانتشارها الواسع خصوصاً بين فئة الشباب على مستوى العالم ويرجع سبب ذلك إلى الأحداث العالمية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي غيرت من اتجاهات وأذواق الناس والتي سوف نتناولها لاحقاً على النحو التالي:

أولاً: الأحداث السياسية العالمية والتغيرات الاجتماعية الناتجة عنها:

"حيث خلفت الحرب العالمية الثانية ورائها نتائج اجتماعية بالغة تركت آثارها العميقة في المجتمع، فهناك ألوف مؤلفة من اليتامى والأرامل والمعاقين، الذين يمثلون لحكوماتهم مشكلات تحتاج إلى حلول، كما أدى الصراع إلى انهيار شديد في الأخلاق بعد أن أصبح كل شيء متاحاً في سبيل النصر، وخلفت الحرب آثاراً نفسية عميقة على الشعوب، والشعور بالسخط والقلق والقنوط وزوال الرحمة الإنسانية، وذلك لما جري بها من أهوال وفظائع مروعة ونقص في ضروريات الحياة". (٢٥، ص ٢٧)

ثانياً: التطور التكنولوجي ووسائل الإعلام:

أن التقدم التكنولوجي المتسارع والمستمر في مجال الإعلام والاتصال يحدث نقلات ثورية في بعدي المكان والزمان وما يرتبط بهما من خبرات اجتماعية، فضلاً عن التمهيد إلى وعي جديد والفصل بين الحدود الجغرافية والهوية". (٤، ص ١٠٥-١١١)

على الرغم من تعدد وسائل الإعلام وتقنياته، يظل التلفاز أكثر قرباً من الشباب وأكثر تأثيراً في عقولهم وأذهانهم وخاصة على أذواقهم" (٢٧، ص ١١)، فهو يعد "من أهم وسائل الإعلام التي تترك أثراً في جميع فئات وشرائح وقطاعات المجتمع". (١٧، ص ٢٨٧-٢٨٨)

كما يشكل التلفاز الاتجاه السائد لما يسمى بيئة الرموز المشتركة التي يولد فيها الأطفال ويعيش من خلالها الكبار، ومن هنا أصبح التلفاز من العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية وإكساب المعلومات، بالإضافة لدوره في تشكيل الاتجاه السائد لثقافة المجتمع، من خلال ما يقدمه من مضامين في شكل رسائل موحدة يتم بثها إلى أعداد كبيرة من الناس يختلفون من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية". (١، ص ٢٧)

فقد ساعدت في انتشار موسيقى البوب الأمريكية إصدار قناة "MTV" التي كانت تعرض أغاني الفيديو كليب والتي سبق وذكرناها في مقدمة البحث مما زاد ارتباط الشباب بصفة خاصة بتلك الموسيقى فقد حاولوا تقليد نجومها وقد كانت من أبرز تلك المظاهر تسريحات الشعر الخاصة بالنجوم كـ "مادونا" وإكسسواراتها وملابسها الغريبة وأيضاً محاولات الشباب الرقص مثل "مايكل جاكسون" وارتداء الملابس البراقة مثله وغيرها من المظاهر التي سوف نتناولها بالتفصيل لاحقاً.

ومن فرق البوب الشهيرة - The Rolling Stones - Beatles (Abba) وغيرها، كما يستخدمون في إنتاج موسيقاهم كلاً من: (الجيتارات، الطبول، والتأثيرات الإلكترونية المتطورة أحياناً)" (٣١، ص ١٥٧)

• **البلوز Blues:** موسيقى أميركية نشأت وتطورت باستعمال التعبيرات الموسيقية الخاصة بالزنج (السود) الذين جلبوا إلى أميركا واستعبدوا في القرن السابع عشر الميلادي. كانت أغاني العمال وأغاني الحقل الزنجية الأميركية شكلاً من موسيقى التخاطب بين الزنج (٩، بتاريخ ٢ يوليو ٢٠٠٨).

• **موسيقى الريف Country Music:** هو نوع من الموسيقى الأمريكية الشعبية المرتبطة بالثقافة الريفية والإقليم الجنوبي من الولايات المتحدة. وقد تطورت في القرن التاسع عشر الميلادي من دمج عدة عناصر شملت الموسيقى الشعبية البريطانية وموسيقى البلوز للريفيين في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية والأغاني الشعبية لأواخر القرن التاسع عشر الميلادي إلى جانب الموسيقى الدينية. وفي بداية عشرينيات القرن العشرين ظهرت هذه الموسيقى على الأسطوانات وفي الإذاعة، وانتشرت من خلال هذه الوسائل (٣٥، بتاريخ ٢٢/٢/٢٠٢١).

• **غناء عجر الجبال hillbilly:** ظهر هذا النوع من الغناء في الثلاثينيات من القرن العشرين حيث كان معظم الموسيقيين من الشباب الريفيين البيض التابعين للطائفة البروتستانتية والذين انتقلوا من المناطق الريفية إلى الحضرية ليلتحقوا بالعمل خارج المزرعة. وتوصف بالموسيقى العامة، وهي مزيج من الترانيم الدينية والرقصات والألحان الفلكلورية، وكانت تختلف باختلاف المناطق والولايات. (٣٦، بتاريخ ٢٢/٢/٢٠٢٢)

• **الموضة Fashion:** "قوة دافعة موجهة للسلوك الإنساني نحو الطرز الجديدة، تأخذ صفة القبول والانتشار من قبل الأفراد، وتميز كل فترة زمنية عن غيرها". (٢٣، ص ٢٤٧)

• **إ اتجاهات الموضة Fashion Trends:** "هي الأسلوب الذي يختار به الأفراد والجماعات نوعيات ملابسهم وطريقة ارتدائها واستخدامهم لها من خلال تفاعلهم وتكيفهم من البيئة التي يعيشون فيها، والمجتمع الذي ينتمون إليه لتعبير بذلك اتجاهاتهم الملبسية عن طبيعة وسمات العصر المتواجدين فيه". (٢٣، ص ٢٤٨)

• **السلوك الملبسي Dressing Behavior:** هو الأسلوب المرئي الذي يختار به الأفراد والجماعات نوعيات ملابسهم، وكذلك طريقة ارتدائها واستخدامهم لها من خلال تفاعلهم وتكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها والمجتمع الذي ينتمون إليه، مع التعبير عن الذات الفردية". (٢١، ص ١٧١)

• **الطرز Style:** "هو العنصر الدائم في الموضة حيث أنه لا يتغير كل شهر أو كل موسم أو كل عام، فهو كل ما يتضمنه الملبس من تصميم وشكل، كما أنه يحدد الشكل العام للزي والمكونات التي تُكوّن الشكل الظاهري له وعندما يقدم الطراز بواسطة منشأة مختلفة يطلق عليه حينئذ بالطرز الشائع (Ford Style)". (٢٣، ص ٢٥١)

• **مكملات الزي Accessories:** هي أشياء أو قطع تغطي أماكن مختلفة من الجسم أو الزي، وتكمل الملابس إذا ما اختيرت بعناية. (٣٢، ص ٢)، وهذه القطع سواء كانت كلف أو إكسسوارات تبرز الموديل أكثر رونقا وجمالاً متأثرة بعدة عوامل عند القيام بتصميمها من أهمها الخامات المستخدمة في إنتاج المكمّل والوظيفة التي سيقوم بها والفكرة العامة لموديل المكمّل. (٢٤، ص ١٠٨)، وكلمة إكسسوار مشتقة من الكلمة اللاتينية "أكسيو"، والتي تعني الإضافة أو الشيء المصاحب أو الذي يمكن إضافته إلى شيء آخر (٨، ص ٢)

• **التسليع Commoditization:** هو مصطلح مشتق من كلمة سلعة، ويعد اتجاه جديد للترويج استخدمته العديد من الشركات في العصر الحديث مع ظهور وسائل الاتصال والأقمار الصناعية

ثالثاً: العامل الاقتصادي:

"حدثت زيادة في حجم الاستثمارات، ومن ثم التطور الاقتصادي بشكل عام ولقد تميز المجتمع في هذه الفترة بزيادة المطالبة بالحريات والدفاع عن حقوق الإنسان والحريات المعلنة للشواذ جنسياً والأقليات أمثال الزنوج". (٢٠، ص ٤٧)

وكما سبق وذكرنا في مقدمة البحث انعكس ذلك أيضاً على الموسيقي حيث ولدت موسيقي البوب في أمريكا عام ١٩٢٠م والتي كانت تجمع بين الـ "blues"، والـ "country"، والـ "hillbilly"، حيث أطلق النقاد على تلك الموسيقي "استغاثة الشعوب التي تعاني"، فقد كان مزيج من موسيقي وأشعار وغناء فئات الشعب الفقيرة والمنبوذة.

رابعاً: الخصائص العامة للشباب:

"الشباب هي المرحلة العمرية من سن (١٨ حتى ٢١) كما يطلق عليها أيضاً المراهقة المتأخرة ففي تلك المرحلة ندهم يظهرهم الرغبة في تأكيد ذاته، فيسعي إلى أن يكون له مركز بين جماعته، ولأجل أن تعترف الجماعة بشخصيته، فإنه يميل دائماً إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه". (٢، ص ١٨٠، ١٧١)

ف نجد أنه يرجع "تفضيل الشباب للموسيقي الصاخبة باعتبارها وسيلة للتميز والاختلاف عن الجيل السابق، وهكذا تبدو كسلاح يستعمله الشباب لكسب صراع الأجيال حول الرغبات والميول والعادات والتقاليد الاجتماعية. ويوضح الأخصائي النفسي الدكتور "عطيل بينوس" أن هذا الهوس بالموسيقي الصاخبة مرحلة ظرفية تأتي في فترة عمرية محددة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى وبما أنها طريقة من طرق التعبير عن الاختلاف عن سابق الأجيال فإن هذا الميل يتغير مع تغير العرض فأني عرض موسيقي جديد سرعان ما

يتحول إلى ظاهرة اجتماعية: "البوب" مثلاً تحولت من مجرد ظاهرة موسيقية لتصبح ظاهرة اجتماعية أصحابها يتميزون بطريقة محددة للتعبير". (١٠، بتاريخ ١٨/٦/٢٠٠٥).

"هي ظاهرة عالمية لكل الشباب في مختلف أنحاء العالم يميلون إلى الموسيقي الصاخبة وإلى البحث عن مجموعات موسيقية يبحثون فيها عن نموذج يعجبون به ويحاولون تقليد تصرفاته وحركاته". (١٠، بتاريخ ١٨/٦/٢٠٠٥)

المحور الثاني: بعض التيارات والاتجاهات التشكيلية والمذاهب الفلسفية التي أثرت في الأزياء النصف الثاني من القرن العشرين بشكل عام:

"يجتاح المجتمع في بعض الأحيان بعض التيارات والمذاهب المختلفة كالمذاهب الفلسفية التي تؤثر على الروح الاجتماعية بين الأفراد والتي تنعكس على الملابس، ومن هذه المذاهب الفلسفية والفنية والتيارات التحررية:

- **المذهب التحرري Transvestitism:** هو التحول من ملابس جنس إلى ملابس جنس آخر ويطلق عليه أيضاً ملابس الجنس الواحد Unisex، بارتداء الشباب ملابس الفتيات والفتيات ملابس الشباب مثل: القمصان المشجرة السلاسل والأساور والجونلات والباروكات والمساحيق والإكسسوار، ومن أبرز من ظهر بهذا الاتجاه المطرب الإنجليزي "بوي جورج" صورة (١) ولاقي قبول عند الشباب وذلك لوجود فراغ في حياة الشباب جعلهم يجرون وراء أي بدعة أو أي شيء غريب في مجال الملابس مع البطالة وعدم وجود قيم". (٢١، ص ١٢٠)



صورة (١) (٤٨) المغني "بوي جورج" وعلى اليسار تصميقات تعبر عن هذا الاتجاه للمصمم "جان بول غوتيه"

الجينز إلى وضع كالح عن طريق استخدام أداة مثل الفرشاة أو بعض الحجارة واحتكاكها بالبنطلون حتى يصبح كالحاً "مجبوراً" مثل ملابس الخنافس". (٢١، ص ١٢١)

- **"الهيبيز Hippies:** ظهر هذا الاتجاه بعد الخنافس في ستينات القرن العشرين، وهو قريب في الاتجاهات والأفكار من إتجاهات الخنافس- والذي يفرق بينهما - هو الزمن، أما الاتجاه الملبسي فهو واحد بالنسبة للثنتين إلا أنهم يسلكون سلوكاً عيبياً ويبالغون في إهمالهم لنظافتهم ومظهرهم وهذا الاتجاه ظهر في أمريكا". (٢١، ص ١١)

- **"التقليديين:** هم الذين يرفضون الاتجاه التحرري.

- **البيتلز Beatles أو الخنافس:** من التيارات التي انتشرت بين الشباب، فهم فريق غنائي إنجليزي ظهر في الستينات في إنجلترا، فقد طلوعوا على الناس بأغاني خفيفة وملابس ذات طابع خاص جذب الشباب وانقادوا له. وكلمة Beat بمعنى الإيقاع الموسيقي، ولكن أخطأ المترجم عند ترجمتها للمرة الأولى إلى العربية وخلط بينها وبين كلمة Beatles والتي تعني حشرة الخنافس، وأصبحت تطلق هذه الكلمة على طوائف الشباب التي تطيل شعورها ويرتدين السلاسل والأزياء غير المألوفة مثل البنطلونات الجينز الكالحة، لدرجة أن نقشي بين الشباب تحول بعض الملابس مثل بنطلونات



صورة (٣) [٥٠] اتجاه الهييز في إهمال المظهر البصري

المحور الثالث: أبرز أشكال الموضة والتقليعات في الثمانينات إنتشاراً بين الشباب:

"ساعد الحرب العالمية الثانية على عدم استئثار طبقة اجتماعية معينة بوضع خطوط الموضة بمفردها، حيث حدثت اضطرابات اجتماعية عميقة أحدثت تغيرات اجتماعية في وحدات المجتمع ونماذجه، فلم يعد هناك ملابس لوظائف خاصة، أو نشاط معين، أو لوقت محدد، ولم يعد لزاماً على الشباب وصغار السن أن يحذو حذو من يكبرهم تلقائياً، وفي المقابل لا يلزم الكبار بتكيف أنفسهم مع الأوضاع الجديدة في الأزياء، فأصبح العرف السائد هو أن يرتدي كل فرد ما يراه مناسباً وبحرية لم يسبق لها مثيل (٢٥، ص ٢٧).

"اتسمت موضة الثمانينات بالجرأة الشديدة والتمرد والانطلاق، ويعتبر عقد الثمانينات بالنسبة للكثيرين فترة الذوق السيئ، ويبدو هذا صحيحاً إذا ما تأملنا الاتجاهات التي تربعت على عرش الموضة في تلك الفترة، حيث كانت ثقافة "البانك Punk" الشبابية والتي ظهرت في بداية الثمانينات وكان يطلق عليها أيضاً ملابس "البنيكي Punky" التي تميزت بجاكيتات الجلد وأحذية البوت الجلدية ذات الكعب المرتفع، وكذلك قصات الشعر الغريبة". (١٩، ص ٣٣) التي كانت في تلك الفترة مصدراً لإلهام مصممي خطوط الموضة صورة (٦)، فأصبحت الجينزات باهتة اللون والأكتاف الكبيرة تمثل أحدث صيحات الموضة آنذاك صورة (٥)، كما طغت سراويل الجينز الضيقة وذات الألوان الداكنة على خطوط الموضة وسراويل الجينز ذات اللون الأزرق الباهت Stonewashed أو Moon washed ووصل الأمر بها إلى حد البقع الباهتة، ومن أشكال سراويل موضة الثمانينات أيضاً سراويل "الجزرة" الواسعة من عند الخصر والضيقة من عند الكاحل صورة (٧) وكذلك سراويل "الليجنز" الملتصقة بالجسم مع أية قطعة فوقية صورة (٨). وأما عن الألوان فقد كانت صارخة وفي الغالب كانت بدرجات النيون صورة (٩)، وبالإضافة إلى ذلك كانت الأكمام واسعة والأكتاف المبطن، فقد كانت ترتدي المرأة جاكيت البليزر فوق فستان صورة (١٠)، وفيما يتعلق بالأحذية فكانت ذات رقبة "البوت". (٤٠ بتاريخ ٢٠٢١/٢/١٠)



صورة (٢) [٤٩] فرقة البيتلز الغنائية

- "مذهب العري Nudity: ينادي أنصار هذا المذهب بالتححرر من الملابس باعتبارها من تأثير المجتمع. ويعتبرونها غير ضرورية وأن الإنسان يمكنه الاستغناء عنها، وفي ذلك عودة إلى الفطرة، حيث أن الإنسان ولد عارياً، وأن الحياء مكتسب من وجهة نظرهم، كما يمكن مقاومة الحر والبرد من تلقاء نفس الفرد، وأقاموا لهم شواطئ ونوادي تسمى بنوادي العراة، ولهذا المذهب أتباع في كل دول أوروبا وأمريكا" (١١، ص ٥٧)

- "فن العامة Pop Art: ظهر في ستينات القرن العشرين وأعتبر حديثاً أنه رد فعل ضد عقم التعبيرية والتجريدية، وقد أعترف به كحركة سادت عالم الفن في ستينات القرن العشرين. وجوهر هذا الفن أن يخلق وهماً مضللاً، وانعكس ذلك على طراز الملابس، فقد كان القماش يطبع عليه وحدات من الخيوط تحوي حبات خرز مرسومة حول العنق، وخطوط للحزام، ليست في الحقيقة أحزمة على الإطلاق، والسوست الظاهرة المنزلة من الأمام حتى الأسفل أو من الخلف، وهي ليست حقيقية، أو رسم خط من خلف الساق يمثل خط الجورب وهو ليس بجورب وهكذا..." (٢١، ص ١١٧) "كما أصبحت الموضة بعيدة عن الملابس القصيرة الضيقة ومتجه نحو الملابس الواسعة وارتداء الأحذية بدون كعب عالي لتسهيل الحركة". (١٩، ص ٤٧)



صورة (٤) [٥١] فستان مستلهم من البوب أرت مستخدم الخداع



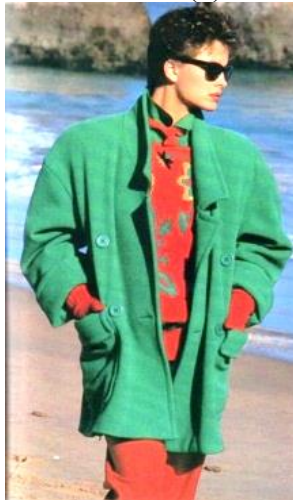
صورة (٧) [٥٤] بنطلون الجزرة



صورة (٦) [٥٣] شباب يرتدي من ثقافة البانك



صورة (٥) [٥٢] بدلة جينز



صورة (١٠) [٥٦] بليزر عل فستان



صورة (٩) [٥٦] الليجنز وعليه أكثر من قطعة بألوان النيون



صورة (٨) [٥٥] الليجنز

وأما عن تسريحات الشعر فقد كانت تتميز بالغرابة والجرأة حيث كان يترك الشعر هائج (٣٩ بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢١)، وذيل الحصان المرفوع لأعلى مثل "مادونا" صورة (١١).



صورة (١١) [٥٦] أشكال تسريحات الشعر في الثمانينيات

كما جاءت الإكسسوارات كبيرة الحجم وذات ألوان متعددة وكثرة القلادات والسلاسل والدبابيس الكبيرة الملونة والحظاظات الجلدية والمطاطية والخواتم الأربعة أصابع، كما استخدمت الإكسسوارات المصنوعة من الدانتيل كأطواق الشعر والجوانتيات مكشوفة الأصابع. صورة (١٢)



صورة (١٢) أشكال الإكسسوار في الثمانينيات

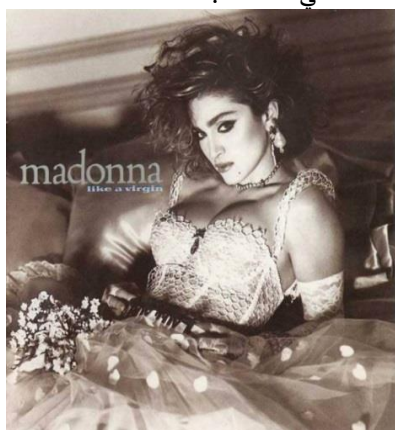
"فيرجس الفضل في ذلك إلي "المصممة "ماريبول" * - هي مصممة ومصورة ومخرجة ومنتجة موهوبة درسه الفنون الجميلة في باريس، وهي فرنسية من أصول لبنانية فجدتها لوالدها من آل صعب من بعداء، فهي تعد من أكثر المصممين الذين شكلوا جزءاً مهماً من عالم موضة العالم النيويوركي والمجتمع الفني في الثمانينات، ولها كتابين بعنوان "ماريبولاراما" صدر في عام ٢٠٠٨ و "ذات القبة الحمراء" صدر في عام ٢٠١١ "يتضمن صوراً من الثمانينات، كما لها معرض حالي بلبنان بعنوان "ماريبولاراما" نيويورك الثمانينات (٥ - بتاريخ ٩ كانون الأول ٢٠١٤) - التي أطلقت "مادونا" في الثمانينات، حيث عملت "ماريبول" علي أول إطلاقها لمادونا واهتمت بملابسها وشكلها وإكسسواراتها خلال أول أسطوانتين لها، حيث تعد هي التي أطلقت موضة "الأساور الكاوتشوك" حينما ظهرت بها مادونا في أول إطلاقها لها في الأسطوانة الأولى صورة (١٣) كما أخرجت "ماريبول" مادونا علي غلاف أسطوانتها بالأبيض والأسود، وأما الأسطوانة الثانية فكانت بعنوان "like a virgin" صورة (١٤) فقد قامت أيضاً بتصميم الشكل والملابس والأحذية واستمرت فترة العمل بينهما من ١٩٨٣ حتى ١٩٨٦." (٦ - بتاريخ ١٧ أيلول ٢٠١٣)

المحور الرابع: أثر كلاً من نجمي البوب "مادونا" و"مايكل جاكسون" على موضة الشباب في الثمانينات

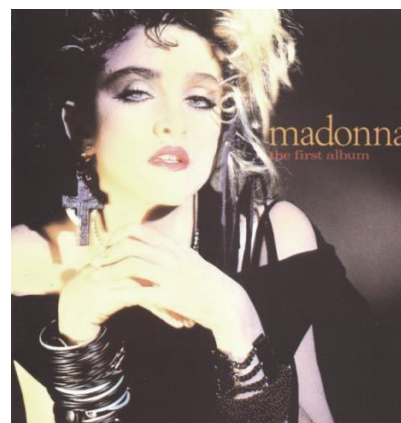
يعد كلاً من النجمين "مادونا" و "مايكل جاكسون" من أبرز نجوم موسيقى البوب الأمريكية وأكثرهم تأثيراً علي الشباب حيث أنه بطبيعة الحال لتلك الفئة العمرية صفات سيكولوجية معينة تتمتع بها شخصيتهم كما سبق وعرضنا والتي تجعلهم ينجذبون إلي الأشياء الغريبة ويقلدونها محاوله منهم للظهور ولفت الانتباه وإثارة إعجاب الآخرين ومن هنا أصبح كلاً من "مادونا" و"جاكسون" من أيقونات موضة الثمانينات وسوف نتناول تأثيرهم علي الشباب لاحقاً من خلال أزياء كلاً منهما فهي تعد من ابرز اتجاهات موضة الثمانينات والتي هي علي النحو التالي:

أولاً: أثر النجمة مادونا على الشباب:

"استطاعت نجمة البوب الأولى، مادونا أن تحصد شهرة واسعة على مرّ هذه السنوات لما قدّمته من أعمال ملفّقة وجريئة، تمكّنت من خلالها أن تشكل علامة فارقة في عالم الفنّ كما في عالم الموضة" (٤٥ بتاريخ ٢٠٢١ / ٢ / ١٣)

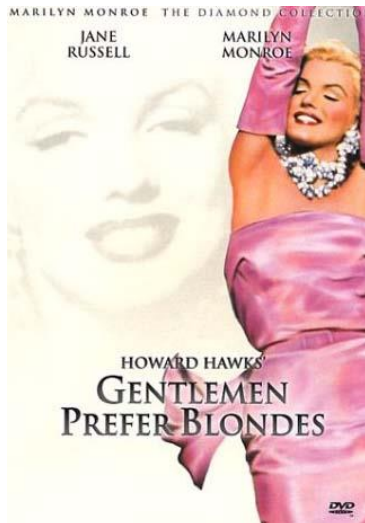


صورة (١٤) مادونا على غلاف الألبوم الأول



صورة (١٣) مادونا على غلاف ألبومها الثاني

كما ظهرت مادونا في أغنيها "Material Girl" صورة (١٥) بنفس إطلالة مارلين مونرو في فيلم "Gentleman Prefer Blondes" عام ١٩٨٤ صورة (١٦) "وكان ذلك في ألبومها الثاني "Like a Virgin" وقد صنف ألبومها في ذلك الوقت كأفضل الألبومات التي صدرت في زمنه واحتوي على أغاني ناجحة في مجال موسيقى البوب" (٣٧ بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢٠)

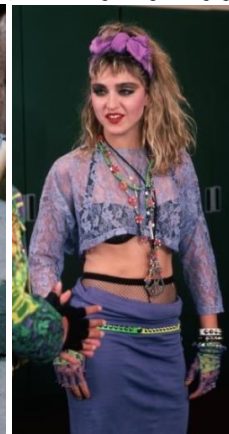


صورة (١٦) [١٠] مارلين مونرو في فيلم "Gentleman Prefer Blondes"

صورة (١٥) [٥٩] مادونا في أغنيها "Material Girl"

التي تكشف الأصابع، وأما عن تسريحات الشعر فكانت تتميز بالغرابة والجرأة حيث كان يترك الشعر هائجاً (٣٩ بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٠٢١). "ومن بين هذه الصيحات التي أصبحت رمزاً للإبداعات مادونا، هي تسريحة ذيل الحصان العالية مع ضفيرة عريضة تلتفت حول الذيل من الأعلى". (٤٣ بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢٢) صورة (١٨)

ودعمت هذه الأغنيات شرائط فيديو قدمت إلى العالم ملامح مادونا: بلوزة من الشبك تكشف عن جديها وتنورة قصيرة، بالإضافة إلى إكسسورات دينية وصبغة شعر رديئة (٣٨ بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢٢) صورة (١٧)، كما "نشرت ظهرت لف الأكمام، وارتداء الكولونات الشبك والكثير من القلادات الإكسسورات والقفايات الجلدية أو الدانتيل



صورة (١٧) [٥٢] من إطلالات مادونا في الثمانينيات



صورة (١٨) [٥٢] تسريحات مختلفة لشعر مادونا في الثمانينيات

ومن بين إطلالات مادونا التي تميزت بالغرابة الشديدة وهي "بالاستلهم من الشكل الظلي للثياب الداخلية كطراز ترتدي للثياب الخارجية غاية في الأنافة، وحيث تعد أول من ارتدى هذا الاتجاه في أواخر القرن العشرين للمصمم "جان بول غوتيه" حيث ارتدت كورسيه بحمالة صدر مخروطية الشكل وسروال أسود أسفله وكان مفاجأة للجميع، وأثار الدهشة، واعتقد البعض أنها ترتدي اتجاه جديد في عالم الموضة (١٤، ص ٣٥٤) صورة (٢٠)

بالإضافة إلى الأغاني الفيديو كليب المصورة التي كانت تعرض على قناة "MTV" "قامت" مادونا "بالاشتراك في عدد من الأفلام السينمائية في الثمانينيات وقد كانت البداية ثلاثة أفلام عام ١٩٨٥ وهم: Vision Quest، A Certain Sacrifice، Desperately Seeking Susan صورة (١٩)، وفيلم Shanghai Surprise عام ١٩٨٦، وفيلم Who's That Girl عام ١٩٨٧، وفيلم Bloodhounds of Broadway عام ١٩٨٩ (٤١ بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢٣)، مما ساعد على انتشارها بشكل واسع وزيادة تأثير الشباب بها في الثمانينيات.



صورة (٢٠) [٦١] أحد إطلالات مادونا الصادمة والجريئة

Salopette، الأمر الذي جعل هذه الإطلالة جريئة بعض الشيء. صورة (٢١)

٢- **موضة الفستان بالأكمام المنسدلة:** خلال حضورها حفل America Music Award، اختارت مادونا أن تعتمد لوك مارلين مونرو وأن تظهر جاذبيتها، فارتدت فستاناً ضيقاً وقصة الأكمام المنسدلة على الأكتاف. صورة (٢٢)



صورة (٢٢) [٦٣]

في عام ١٩٨٢ قدم ألبوم "Thriller" والذي يعد مرحلة هامة في مسيرة جاكسون الفنية، حيث قام بعمل فيديو كليب وعرض على قناة "MTV" وبذلك كان أول مغني أسود يظهر على قناة "MTV"، ولأن جاكسون كان يريد أن يكون مبتكراً وخلاقاً ولم يكن يريد أن يقلده أحد فقد جاء الفيديو كليب علي هيئة فيلم مصغر لأغنية "Thriller" صورة (٢٣)، حيث كان لا يحب كلمة فيديو كليب ويرى أنها مجردة من الهدف والمنطق لذلك كان يسعى لتقديم أغانيه في هيئة قصص تتابع ويأتي من ورائها مغذي في النهاية بالإضافة إلى الاستمتاع. (٤٥ بتاريخ ٢٠٢٢ / ٢ / ١٤)



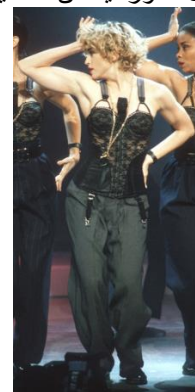
صورة (٢٣) [٦٤] توضح مايكل جاكسون والسترة التي ارتداها في أغنية "Thriller"



صورة (١٩) [٦١] غلاف لأحد أفلامها في الثمانينيات

فدائماً ما صدمنا مادونا بلوك جريء وملفت، الأمر الذي جعلنا نسترجع أبرز إطلالاتها التي تميّزت بالغرابة والجرأة في الثمانينات، فمن هذه الصيحات التي اعتمدتها خلال هذه الإطلالات (٤٤ بتاريخ ٢٠٢١ / ٢ / ١٣).

١- **موضة الدانتيل والد Salopette:** خلال إحدى حفلاتها الاستعراضية، أطلت مادونا بسرّوَال واسع وارتدت معه ثوب على شكل الكورسيه من الدانتيل وزينتها برباط أو



صورة (٢١) [٤٤]

ثانياً: أثر النجم مايكل جاكسون على الشباب:

مايكل جاكسون كان مغني وراقص وكاتب أغاني وأفضل من غني الـ "Pop Music" حتى موته عام ٢٠٠٩، كما غيرت أفكاره وطرازه وجه الموسيقى (٣٤-٤٠). كما لقب بـ "ملك البوب" فقد كان نجم أسطوري حيث تربع على عرش صناعة الموسيقى طيلة حياته حيث باع أكثر من مائتي مليون نسخة حول العالم، وواحد من أكثر المغنيين إلهاماً في العالم، جمع مئات الملايين من الدولارات من أجل الأعمال الخيرية. (٤٦)



الخطوات قام بارتداء جوارب بيضاء براقه كما أرتدي أيضاً جوانتي براق في يد واحدة وأصبحت فيما بعد علام مميزة من طراز جاكسون التي تعبر عنه. (٢٤-٣٣ ص ٢٦، ٢٥). صورة (٢٤)



ولأن مايكل جاكسون أراد أن يكون مميزاً عن غيره في كل شيء فقد قدم خطوات راقصة في أغنية "Billie Jean" ضمن ألبوم "Thriller" تسمى "The Moon Walk" ولأنه أراد إبراز تلك

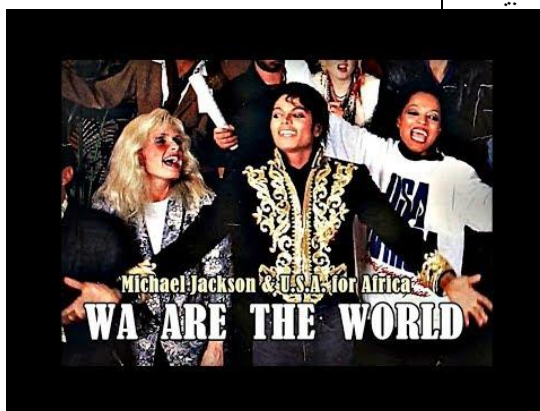
صورة (٢٤) [٢٥] توضح جاكسون في أغنية "Billie Jean" وهو يرتدي الجوارب والجوانتي البراقين لأول مره يومنا هذا أكبر ألبوم مبيعات بالتاريخ حول العالم تقدر بـ ١٠٤ مليون نسخة. (١٨-٧ ص ٢٥) صورة (٢٥)

وفي عام ١٩٨٣ حصل على ١٣ ترشيح لـ "Thriller" في حفل توزيع جوائز الـ "Grammy Awards" وهذا كان رقماً قياسياً وحصل في هذا الحفل على ٨ جوائز ومازال ألبوم "Thriller" حتى



صورة (٢٥) [٢٦] مايكل جاكسون في حفل الـ "Grammy Awards" وهو يحمل الجوائز جميع نسخ الأغنية البالغة ٨ مليون نسخة، خلال أول أسبوع من طرحها.

في عام ١٩٨٥ شارك جاكسون ولينول ريتشي كتابة الأغنية الخيرية "we are the world" التي ذهبت جميع أرباحها إلى محاربة المجاعة في القارة الأفريقية، وحصدت جوائز جرامي، كما بيعت



صورة (٢٦) [٢٧] مايكل جاكسون كما ظهر في أغنية "We Are The World"

في عام ١٩٨٧ أصدر جاكسون ألبوم Bad الذي احتوي على ١٠ أغاني، احتلت أغنية I just Can't Stop Loving You المرتبة الأولى بالولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وثاني اصدار من الألبوم احتل فيديو كليب أغنية الألبوم Bad المرتبة

في عام ١٩٨٦ جاكسون قام ببطولة الفيلم الثلاثي الأبعاد " Captain Eo " الذي عرض في مدينة ديزني من عام ١٩٨٦ إلى ١٩٩٧، تكلفة الفيلم تتراوح بين ١٦ : ٣٠ مليون دولار، الفيلم مدته ١٦ دقيقة، جاعله أحد أغلى الأفلام بالنسبة للدقيقة، ونجاحه التجاري كان كبير. (١٨-٢٢ ص ٢٢)

لحظات وشخصيات تاريخية مثل "مارتن لوثر كينج"، الإصدار الخامس كانت الأغنية Dirty Diana، الأغنية احتلت أيضاً المرتبة الأولى، خامس أغنية تحتل المرتبة الأولى من ألبوم Bad. أيضاً جاكسون بدأ جولته الغنائية Bad World Tour التي حققت أرباحاً بما يقارب ١٢٥ مليون دولار واستمرت ثماني عشر شهراً (١٨ - ص ٢٢)



صورة (٢٧) مايكل جاكسون كما ظهر على غلاف ألبوم "Bad"

أشرطة الفيديو Moon walker الذي يعد ثاني أكثر فيديو مبيعاً بالتاريخ. (١٨ - ص ٢٥)

حصل مايكل خلال مشواره المهني على ١٣ جائزة جرامي وأيضاً ١٣ أغنية حلت بالمرتبة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية، تسلم جاكسون عدة جوائز فخرية أهمها جائزة مغني القرن المقدمة من حفل جوائز الأغاني العالمية، قدم جاكسون إلى الساحة الفخرية لنجوم الروك مرتين لمشواره الفردي وكمغني في فرقة "الجاكسون ٥" خلال السنتين ١٩٩٧ و ٢٠٠١، وأيضاً قدم إلى الساحة الفخرية ككاتب للأغاني، خلال مشواره الفني، جاكسون باع ٧٥٠ مليون نسخة. (١٨ - ص ٧)

كما كافح مغني البوب الأهم في العالم من أجل المساواة بين البيض والسود على طريقته المثيرة للجدل، وعند وفاته ملايين الأمريكيين ومثلهم من مختلف أنحاء العالم بكوا وفاته، وكان خبراً رئيسياً في جميع وسائل الإعلام التي استعادت محطات من حياته ومن أعماله الغنائية. (١٢ - ص ٤٢)

ونتيجة لما سبق عرضه من نجاحات فنية باهرة وضعته على القمة بلا منازع والتي استمرت حتى بعد موته، وأعمال خيرية كبيرة خلال رحلته جعلت منه محط أنظار ومثال يجذب الشباب في العالم لتقليده في أسلوبه لاختياره ملابس - اتسمت ستراته بكونها قصيرة وبراقة ومحللة بكثير من الحلقات المعدنية الفضية أو الذهبية كالأبازيم والأزرار وإضافات معدنية أخرى، وفي كثير من الأحيان كان يغلب على ستراته الطابع العسكري صورة (٢٨) كما استخدم الكثير من الأحزمة حول خصره وأحياناً كان يضيفها حول علي إحدى قدميه، هذا كله بالإضافة إلى قبعته والجوانتي والشراب البراقين الشهير بهما - وطريقة تصفيف شعره وحركاته الراقصة الشهيرة.

الأولي في الولايات المتحدة والثالثة في المملكة المتحدة، ثالث إصدار من الألبوم كان الأغنية The Way You Make Me Feel وصلت الأغنية إلى المرتبة الأولى، رابع إصدار كانت الأغنية Man in The Mirror التي وصلت للمرتبة الأولى، جاكسون تبرع بجميع أرباحها، ويعتبر النقاد الأغنية أحد أفضل أعمال جاكسون، الكليب لم يظهر جاكسون فيه، بل احتوي علي

في عام ١٩٨٨ شارك جاكسون مع المغني "ستيفي وندر" بأغنية Get It من ألبوم ستيفن Characters الأغنية أخفقت بالترتيب العام للأغاني الأمريكية حيث احتلت المرتبة الـ ٨٠، لكن نجاحها كان أفضل في ترتيب أغاني السول حيث احتلت المرتبة الرابعة، أيضاً جاكسون أصدر سادس أغنية من ألبومه BAD التي كسرت حاجز المرتبة الأولى لأغاني الألبوم، الأغنية Another part of M احتلت المرتبة الحادي عشر بالترتيب العام للأغاني الأمريكية، أما في الترتيب الخاص فقد احتلت المرتبة الأولى، سابع إصدار من الألبوم كانت الأغنية Smooth Criminal التي احتلت المرتبة السابعة، بالرغم أن الأغنية باعت مليون نسخة الكليب يعده المعجبون بجاكسون أحد أفضل كليباته، بطول ١٥ دقيقة الأغنية كانت آخر إصدار من الألبوم في الولايات المتحدة. في حفل توزيع جوائز الجرامي لعام ١٩٨٨ جاكسون ترشح لخمس جوائز لكن لم يحصل على أي جائزة.

في عام ١٩٨٩ وبعد انتهاء جولته الغنائية جاكسون استمر في إصدار الأغاني بالمملكة المتحدة في أوروبا، ثامن إصدار من الألبوم كانت الأغنية Leave me Alone التي كانت بنسخ الـ CD فقط من ألبوم BAD الأغنية احتلت المرتبة الثانية بالمملكة المتحدة ونيوزيلندا، تاسع وآخر إصدار من الألبوم كانت الأغنية Liberian Girl التي وصلت المرتبة الثالثة عشر الكليب اعتبره النقادون سبب انخفاض مبيعات الأغنية، حيث احتوى على عدد كبير من المشاهير مما جعل الأثر سلبياً على المشاهد حيث الكليب يشد المشاهد إلى الشخصيات أكثر من الأغنية. في حفل جوائز الجرامي لعام ١٩٨٩. (١٨ - ص ٢٤)

حصل جاكسون علي جائزة جرامي لأفضل كليب Leave Me Alone أصدر عام ١٩٨٨ وهو أول فيلم لجاكسون صدر علي



صورة (٢٨) بعض أشكال السترات التي ارتداها مايكل جاكسون والتي تظهر بعضها براقة ومحلاة بكثير من الحليات المعدنية الفضية أو الذهبية كالأبازيم والأزرار وإضافات معدنية أخرى والبعض الآخر تشبه السترات العسكرية

المحور الرابع: أثر موسيقى البوب على الموضة وبخاصة الشباب من ١٨ إلى ٣٠ سنة:

كما سبق وعرضنا أن الشباب على مستوى العالم تأثر بشكل كبير بموسيقى البوب ونجوم البوب وبدأوا في تقليد أنماطهم الملبسية وتقليعاتهم حيث أصبحت الموضة بالنسبة لهم تتبع من كل ما يرتديه هؤلاء النجوم وكلما زادت شهرتهم زاد معها تأثيرهم على الشباب متناسين بذلك ما يعرف بـ "السلوك الملبسي السليم" هو ما كان متوافقاً مع المجتمع والبيئة التي ينتمي إليهما الفرد، وكذلك العادات والقيم والتقاليد السائدة في هذا المجتمع. مع التعبير عن الذات الفردية، إذ يتأثر هذا السلوك بمفهوم الأفراد عن ذاتهم وتصورهم وإدراكهم لها، وكذلك بتصور الآخرين له ومفهومهم عنهم، كما أنه يعكس أيضاً القيم التي يعتنقونها ويتمسكون بها" (٢١، ص ١٦٨)

فتعد حاجة الشباب النفسية للاختلاف والتميز كبيرة وأخذوا بالتعبير عن شخصيتهم من خلال السعي وراء الموضة وكل ما هو جديد، حيث أن إشباع الحاجة من الملبس يؤدي إلى إشباع الحاجات الأخرى لديهم والتي تعتبر إحدى مكونات الشخصية، فعلى الشخص أن ينتقي ما يليق بشخصيته ويلئم قوامه وسنه (٢١، ص ١٦٨)

والموضة هو التغيير والذي لا يستمر على المدى الطويل، فنجد هذا التغيير الدائم في الموضة يدفع المستهلك للبحث عن متعة الشراء، حيث تربطه تيارات الأحداث والحياة نفسها. وتتأثر قيم التغيير السريع بالاتصالات الحديثة، والتقدم التكنولوجي، واللبث الفضائي، والانفتاح الإعلامي على العالم. ولكل موضة فترة زمنية محددة لها، حيث تبدأ وتنتهي في وقت معين، ويحدد بانتشار تلك الموضة ومدى الإقبال عليها من جمهور المستهلكين" (١٦، ص ٢٤)

ومن هنا تظهر خطورة الغزو الثقافي الذي تكمن في آثاره السلبية، فهذه الثقافة الغربية تقدم بطرق وأساليب جذابة ومشجعة على التقليد. وتعتبر ظروف المجتمعات النامية ودرجة نضج شعوبها أرضاً خصبة لانتقال عناصر هذه الثقافة الغربية إلى شعوبها بالتقليد على أساس القاعدة التي تقول إن الضعيف يقلد القوي عادة وليس العكس" (١٥، ص ٧٠)

"الغزو الثقافي الغربي للثقافة العربية هو تغيير مفاهيم الثقافة العربية، وإحلال مفاهيم عناصر الثقافة الغربية العلمانية محلها، وذلك بإدخال العادات الغربية محل العادات العربية والإسلامية في

المأكل، المشرب، الملبس، والسلوك وغيرها...، وبإحلال القوانين الغربية العلمانية محل القوانين الإسلامية. وهكذا في بقية العناصر المكونة للنسيج الكلي للثقافة العربية" (٢١، ص ٧٩-٨٠). وعليه لا بد من تنقيف الشباب ملبساً مما يحميه ويساعده على انتقاء ما يناسبه دون الجري وراء خطوط الموضة التي تفرض علينا من مجتمعات خارجية وهي لا تناسب عاداتنا وتقاليدنا الشرقية، دون التقليد الأعمى لما يفد إلينا من الخارج، مما سيضمن لنا المحافظة على التراث الملبسي لكل مجتمع وهو جزء من تراثه الحضاري فكل مجتمع ملبسه التي تنبعث من ثقافته وتدل عليه دون غيره.

النتائج: Results

- اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية في القرن العشرين للهيمنة على العالم باستخدام القوي الناعمة لنشر ثقافتها والسيطرة على عقول الشباب على مستوى العالم.
- قلة الوعي الثقافي بأهمية الهوية الثقافية والتراثية بين الشباب ساعد على انتشار العديد من الأنماط الملبسية والتقليعات الغير مناسبة لنا.

التوصيات: Recommendation

- رفع الوعي الديني بين الشباب يساعد على التمييز بين ما يصلح وما لا يصلح ويصبح صادم لمجتمعنا.
- رفع نسبة التنقيف الملبسي بين الشباب يساعد على التمسك بالهوية ضد الغزو الثقافي.
- إقبال شخصية الشباب وذلك بالعمل على تنميتها وتوجيهها ودمجها مع المجتمع من خلال مشروعات وأنشطة اجتماعية أثناء دراستهم بالمدارس أو بالجامعات وذلك لخلق الهدف لديهم والقضاء على الفراغ لأنه هو السبب الأول لجري الشباب وراء البدع والتقليعات الجديدة في الموضة.

المراجع: References

- ١- إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بال جماهير، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١.
- ٢- إيهاب فاضل، تصميم الأزياء وتطورها (مفهومه- تطوره- ملحقاته- أساليبه التطبيقية)، دار الزهراء، ط١، ٢٠٠٨.

- ٢٣- كفاية سليمان- سحر علي، أسس تصميم الأزياء للنساء، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٧.
- ٢٤- مایسة محمود، ايناس حمدي - استحداث تقنيات زخرفية بالتطريز باستخدام الكتابات العربية لإثراء مكملات الملابس- مجلة الفنون والعلوم التطبيقية - المجلد العاشر - العدد الثاني - ٢٠٢٣ - ص ١٠٨.
- ٢٥- محمد أحمد، العلاقة بين فن تصميم الأزياء والاتجاهات الفنية خلال القرن العشرين، رسالة دكتوراه، قسم الملابس الجاهزة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.
- ٢٦- محمد الجوهري، الثقافة العربية والحضارة الإسلامية، دار الأمين، ط١، ١٩٩٨.
- ٢٧- المنصف ونّاس، التفرة والشباب والتنشئة - تواصل أم تنافس، مجلة إذاعات الدول العربية، العدد ٣، تونس، ٢٠٠٢.
- ٢٨- ياسمين فرج - مقال بعنوان "موسيقى البوب تسيطر على العالم" - جريدة أخبار الأدب - بتاريخ ٢٠١٠/١٠/٢.
- 29- Clare & Adam Hibbert, A History of Fashion and Costume the Twentieth Century, Bailey Publishing Associates Ltd, New York, 2005.
- 30- Elle Magazine: USA, May, 1991.
- 31- Michael Kennedy, the Concise Oxford Dictionary of Music, Oxford Paperback Reference, 4th Edition.
- 32- R. Turner, Wilcox, The Dictionary of Costume, B.T. Botsford Ltd., London -1992.
- 33- Katherine Krohn - Michael Jackson: Ultimate Music Legend - Lerner Publishing Group - 2010.
- 34- sara Tieck - Michael Jackson: music legend - ABDO Publishing Company - 2011.
- 35- <https://ar.wikipedia.org/wiki/22/2/2021>
- 36- <http://ar.wikipedia.org/wiki/4/2/2022/>
- 37- <http://ar.wikipedia.org/wiki/20/12/2021>
- 38- <http://classic.aawsat.com/details.asp?article=18587&issueno=8060#.VK1vbCKUeSo>
- 39- <http://www.anazahra.com/fashion/celebrity-fashion/ph21/3/2021>
- 40- <http://www.anazahra.com/fashion/photo122984/2#10/2/2021>
- 41- <http://www.mbc.net/ar/stars/articles/مادونا.html#comment%7Clist>
- 42- <http://www.vogue.co.uk/person/jean-paul-gaultier22/2/2021>
- 43- <http://www.yasmina.com/-٣٥٠٦٦/شعر/موضة-اليوم-شعر-مادونا-من-الثمانينات>
- 44- <https://www.yasmina.com/article/13/2/2021>
- 45- <https://www.yasmina.com/article/13/2/2021>
- 46- https://www.youtube.com/watch?v=BLji_UBM6Kw&ab_channel=ReelblackOne
- 47- "Private Home Movies" أفلام مايكل جاكسون المنزلية بتاريخ ٢٤ / ٤ / محطة فوكس الأمريكية المذاعة على والتي قام بتسجيلها بنفسه، الجزء الأول والثالث. ٢٠٠٣
- 48- <https://www.independent.co.uk/arts-entertainment/music/features/boy-george-bad-karma-9185122.html>
- 49- <https://flashradio.ma-الرئيسية/الذكاء-الاصطناعي-لحيي-من-جديد-فرق/>

- ٣- برهان غليون، التنمية الثقافية العربية بين التبعية والانغلاق، مجلة الوحدة، العدد ٢٢، ١٩٩٢.
- ٤- حوديت لازار، علم الاتصال هل يتوارى، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد ١١٧، ١٩٨٨.
- ٥- رالي معوض، مقال بعنوان: "ثمانينات القرن الماضي وصخبها بالصورة والوثاقي أرشفتها ماريبول وحضنتها "محطة" فنية بيرونية"، جريدة النهار، بتاريخ ٩ كانون الأول ٢٠١٤، العدد ٢٥٥٥٤.
- ٦- رالي معوض، مقال بعنوان: ماريبول تكشف لـ "النهار" أسراراً عن حياة مادونا "الجريئة"، جريدة النهار، بتاريخ ١٧ أيلول ٢٠١٣.
- ٧- رامي حداد، بحث منشور بعنوان "استخدام الموسيقى في العلاج النفسي"، مجلة علمية فصلية أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الفنون، كلية الفنون والتصميم، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٦.
- ٨- رانيا شوقي وخيرة عوض- بحث بعنوان: استخدام الخيوط المضينة كأحد الخامات المستحدثة في إثراء الشكل الجمالي في تصميم مكملات الملابس باستخدام تقنيات التطريز الآلي - مجلة الفنون والعلوم التطبيقية - المجلد ٦ - العدد ٣ - ٢٠١٩.
- ٩- رشا عبد المنعم، مقال بعنوان: "البلوز" موسيقى حصاد الزوج زمن العبودية وصيحات الاعتاق، جريدة البيان الإلكتروني، مؤسسة دبي للإعلام، بتاريخ ٢ يوليو ٢٠٠٨.
- ١٠- رضا بركة، مقال بعنوان: " الشباب والموسيقى الصاخبة: هروب من واقع مرّام سلاح لكسب صراع الاجيال؟" منشور في جريدة الشروق اليومية التونسية بتاريخ ١٨ / ٦ / ٢٠٠٥.
- ١١- زينب عبد الحفيظ، الاتجاهات الملبسية للشباب، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٢.
- ١٢- ساطع نور الدين - محطة أخيرة.. خارج المكان- الفارابي- ط١- ٢٠١٢.
- ١٣- شاكر النابلسي، أسئلة الحمقى: في السياسة والإسلام السياسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، ٢٠٠٦.
- ١٤- شرين سيد، بحث بعنوان " دراسة اتجاه مصممي الأزياء لاستخدام الملابس الداخلية كملايس خارجية، منشور في مؤتمر الفنون التطبيقية الدولي الثاني دمياط - رأس البر، ٢٠٠٩.
- ١٥- شيماء الهادي، دور الإعلام المدرسي في مقاومة آثار الغزو الثقافي، رسالة ماجستير، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٠.
- ١٦- صبرية جابر، الاستقادة من اتجاهات الموضة لتصميم الملابس الخارجية الصيفية للسيدات، رسالة ماجستير، قسم الملابس الجاهزة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠١.
- ١٧- عاطف عدلي، نظريات الإعلام والرأي العام: الأسس والإسهامات العربية، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.
- ١٨- عبد الحليم حمود - مايكل جاكسون: السيرة. الشهرة. الوداع، دار المؤلف، ط١، ٢٠١٠.
- ١٩- عبد العزيز جودة - وفاء عبد الراضي، فن رسم الأزياء والموضة، ٢٠٠٦.
- ٢٠- عبد العزيز جودة وآخرون، تطور ملابس الرجال بأوروبا خلال القرن العشرين "دراسة تاريخية"، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٦.
- ٢١- عليّة أحمد، دراسة في سيكولوجية الملابس، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.
- ٢٢- فهمي جدعان وآخرون، حصاد القرن المنجزات العلمية والإنسانية في القرن العشرين (الأدب والنقد والفنون) المجلد الثاني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ٢٠٠٨.

- gentlemen-prefer-blondes/images/posters?language=nl-NL
- 61- <https://www.movienco.co.uk/films/desperately-seeking-susan/>
- 62- <https://x.com/gagasyuyi/status/1806132375505563681?lang=ar>
- 63- <https://www.pinterest.com/dgrullon5904/marilyn-monroe-and-madonna/>
- 64- <https://www.pinterest.com/pin/543668986240946947/>
- 65- <https://www.facebook.com/photo/?fbid=698369375454220&set=pb.100058434913885.-2207520000>
- 66- <https://www.discogs.com/es/artist/15885-Michael-Jackson>
- 67- <https://slavetotherhythm.home.blog/over/>
- 68- <https://www.reverbnation.com/michaeljacksonsmagiccestasyofdivineunion/song/12250772-michael-jackson--diana-ross-musclesunreleased>
- 69- <https://www.pinterest.com/pin/58476495156713258/>
- 50- <https://www.facebook.com/AntiqueArabia/photos/> صورة-ملنقطة-عام-١٩٦٩-خلال-مهرجان-وودستاك-فاشن-الذي-أقيم-في-مزرعة-في-ضواحي-نيويورك
- 51- <https://www.ebay.co.uk/itm/256224054062>
- 52- سارة ابراهيم- دراسة بعض العوامل المؤثرة علي تصميم أزياء مختارات من الفنون الشعبية المصرية – رسالة ماجستير – كلية الفنون التطبيقية – ٢٠١٤.
- 53- https://omiglobbv.fandom.com/wiki/Black_Veil_Brides_Wiki
- 54- <https://www.pinterest.com/pin/535224736942454190/>
- 55- <https://www.pinterest.com/pin/43769427619778379/>
- 56- <https://ar.pinterest.com/pin/598064025522963743/>
- 57- <https://www.discogs.com/es/release/2066073-Madonna-The-First-Album>
- 58- <https://www.discogs.com/es/release/1746237-Madonna-Like-A-Virgin>
- 59- <https://in.pinterest.com/pin/156218680816002033/>
- 60- <https://www.themoviedb.org/movie/759->